

مجمع الأمثال

3179 - كَفَّاقِيَّ عَيْنِيَّهِ عَمْدًا .

يضرب لمن أخطَرَ وَغَرَّ رَ بنفسه وروى عن عبيد أبي شَفَقَل رواية الفرزدقَ قَالَ :
أَتَتْنِي الذَّوَارُ فَقَالَتْ : كَلَّامٌ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَطْلُقَنِي قَلْتُ : وَمَا تَرِيدِينَ إِلَى ذَلِكَ ؟
قَالَتْ : كَلِمَةٌ قَالَ : فَأَتَيْتُ الْفَرَزْدَقَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا فِرَّاسٍ إِنَّ النُّوَارَ تَطْلُبُ الطَّلَاقَ فَقَالَ
: مَا تَطْرِيْبُ نَفْسِي حَتَّى أُشْهِدَ الْحَسَنَ (الْحَسَنُ : هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ) فَأَتَى الْحَسَنَ فَقَالَ
: يَا أَبَا سَعِيدٍ اشْهَدْ أَنْ النُّوَارَ طَالِقٌ ثَلَاثًا قَالَ : قَدْ شَهِدْنَا قَالَ : فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ قَالَ : طَلَقْتُكَ ؟ قَالَتْ نَعَمْ : قَالَ كَلَّا قَالَتْ إِذَنْ [ص 165] يَخْزِيكَ D يشهد عليك
الحسن وحلقته فتُرجَمُ فَقَالَ : .

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُوسَعِيِّ لَمَّا ... غَدَتُ مِنِّْي مُطَلَّسَةً زَوَارُ .
وَكَانَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا ... كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ .
فَكُنْتُ كَفَّاقِيَّ عَيْنِيَّهِ عَمْدًا ... فَأَصْبَحَ مَا يُضِيُّ لَهُ الذَّسَّهَارُ .
وَلَوْ أَنَّي مَلَكْتُ يَدِي وَقَلْبِي ... لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ .
وَمَا طَلَّقْتُهَا شَبَعًا وَلَكِنْ ... رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ